هذا التاويل في حاش لله ما هذا بشرا يعني ان هذا ليس مقام
التبرئة من المعصية وانما هو مقام التعجب من الحسن البارع
والجمال الفائق كذا قال الدماميني وقال الجوهري في شرح
الشاطبية والمعنى جانب يوسف البشر لحسنه وعفته والالمام
لخوفه من الله او تنزيها لله عن العجز في تنوع الخلق ومن
ان يقضي على بني يسوء انتهى قال شهاب الدين وزعم المبرد
وغيره كابن عطية ان حاشا يتعين فعليتها اذا وقع بعدها
حرف جر كالاية الكريمة قالوا لان حرف الجر لا يدخل على مثله
الا تاكيدا كقوله ولا للما بهم ابدا دوا فتعين ان يكون فعلا
فاعله ضمير يوسف اي حاشى يوسف ولله جار ومجرور متعلق
بالفعل قبله واللام تفيد العلة اي حاشى يوسف ان يقارف
مارمته امراة العزيز بها اي جانب المعصية لاجل الله واجاب
الناس عن ذلك بان حاشى في الاية ليست فعلا ولا حرفا وانما
هي اسم مصدر بدل من فعله كانه قيل تنزيها لله وبراءة
له وانما لم ينون مراعاة لاصله الذي نقل منه وهو الحرف انتهى
كلامه فكان كلام المص هنا ملتقط منه فلما ذكر مذهب المبرد
ومن وافقه اراد ان يبين ما هو الصواب عند الشيخ بتضمن
الجواب عما قالوا قال والصحيح انها اسم مرادف للبراءة بدليل قراءة
بعضهم حاشا بالتنوين كما يقال براءة لله من كذا وعلى هذا
فقراءة ابن مسعود حاشى الله كمعاذ الله وليسا جارا ومجرورا
كما توهم ابن عطية لانها انما تجر في الاستثناء ولتنوينها

في

في القراءة الاخرى ولدخولها على اللام في قراءة السبعة
والجار لا يدخل على الجار الضمير في انها عائد الى حاشى
التي هي تنزيهية وهي التي دخلت على الحرف كما في الاية السابقة
او الى حاشى التي وقعت في الاية نفسها اي الصحيح في حاشى
هذه انها اسم اي متعين للاسمية لا الفعلية كما ذهب اليه
المبرد وابن جني والكوفيون وهذا القول طبق ما قال ابن
مالك في التسهيل وان وليها مجرور باللام لم يتعين فعليتها
خلافا للمبرد بل اسميتها بجواز تنوينها انتهى قال الدماميني
في شرحه اي بل يتعين حينئذ اسميتها بجواز تنوينها
كقراءة ابي السمال حاشا لله بالتنوين فهذا مثل قولهم
سقيا لزيد ورعيا له انتهى وقال الرضي وعند المبرد
يكون حاشى تارة فعلا وتارة حرف جر واذا وليه اللام نحو
حاشى لزيد تعين عنده فعليته هذا ما قيل والاولى انه مع
اللام اسم لمجيئه معها منونا كقراءة ابي السمال حاشى لله
فنقول انه مصدر بمعنى تنزيها لله كما قالوا في سبحان
الله سبحانا وهو بمعنى حاشى انتهى وقال في المفصل
وقوله تعالى حاش لله بمعنى براءة الله من السوء وقال
الاندلسي في شرحه فسر حاشى بالمصدر والاولى ان يقال انه
اسم من اسماء الافعال كانه بمعنى برئ الله من السوء ودخول
اللام في فاعله لدخول اللام في فاعل هيهات كقوله تعالى
هيهات هيهات لما توعدون ولعله لم يقصد الا اسم الفعل

Copyright © King Saud University